

## “ما العمل - عندما لا يبدأ الطفل بالكلام؟”

كثير من المعلومات للوالدين و أولياء أمور الأطفال  
عندما لا تتطور ملكة الكلام عند الطفل بحيث يكون  
كلامه مفهوما.

# “كل الناس عندهم ما يقولونه”

أصدر كتيب المعلومات هذا كمساعدة  
للطفل والوالدين في أقرب وقت ممكن  
عندما لا يبدأ الطفل بالنطق أو عندما  
يأتي التطور اللغوي والتواصلي عنده  
بشكل متأخر أو غير طبيعي.

## غياب النطق والمحاولة المبكرة

يعتبر التطور اللغوي أهم من ما يطرأ في حياة الطفل. فاللغة تحدد هويتنا وهي العامل المشترك بيننا وبين الآخرين والشئ الذي يحقق إنتمائنا الى المجتمع الذي نعيش فيه.

لن يكون بمقدور بعض الأطفال أن يتواصلوا مع الآخرين باستخدام الكلام، لأنهم إما لا يستطيعون الكلام أو لأنهم يتقنون الكلام بشكل محدود جدا أو يتحدثون بشكل غير واضح.

نحن نعبر عن أنفسنا بعدة طرق. معظم الذين عندهم حاسة السمع يستخدمون النطق ولغة الجسد كوسائل تعبير. النطق هو مجموع الكلمات التي تخرج من الفم، أما لغة الجسد فقد تكون الإيماءات وتعابير الوجه والإشارة.

يمكن للطفل أن يفهم الكلام بشكل جيد رغم عدم تمكنه من الكلام، ولكن عدم قدرته على الكلام سيؤثر الى حد ما على فهمه للكلام. تزداد قدرة الأطفال على فهم الكلام عبر إستخدامهم للكلمات. لذلك فإنه من المهم أن يعطى الطفل الذي لا يتكلم وسيلة تعبير أخرى غير الكلام.

## التطور اللغوي

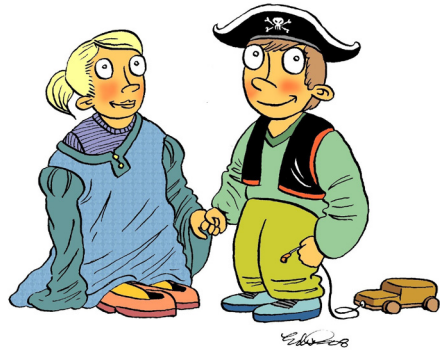
يحدث تطور اللغة عند الطفل عبر التفاعل مع الآخرين وهو يبدأ بشكل مبكر منذ ساعة الولادة عبر تفاعل الطفل مع الأشخاص الذين يقدمون له الرعاية. من شأن درجة تطور اللغة أن تتباين من طفل الى آخر، و لكن عموما يتمكن الأطفال من فهم الكلمات قبل نطقهم لها.

يفهم معظم الأطفال الدعوات البسيطة وينطقون كلمتهم الأولى في عمر السنة تقريبا. عند بلوغهم عمر السنتين يفقه معظم الأطفال ما يقرب من 650 كلمة، ويمكنهم في هذا العمر أن ينطقوا بـ 20 - 50 كلمة و يستخدمون من كلمتين الى ثلاثة كلمات في الجملة الواحدة. في عمر الثلاث سنوات يفهم الأطفال 2000 كلمة تقريبا و يستطيعون نطق 1000 كلمة تقريبا.

إذا كان الطفل قد تطور كما هو متوقع له و إذا كان عنده فهم جيد للغة، فليس هناك بالضرورة ما يستوجب القلق عليه لأنه لا يتكلم رغم بلوغه عمر السنتين.

## كل الناس عندهم ما يقولونه

الأطفال مهتمون بالأشياء التي تحدث في هذه اللحظة وهنا بالذات، و مع الزمن تتطور عندهم مفاهيم الزمن والمكان. وغالبا ما يريد الطفل أن يتحدث عن أشياء ليست في بالنا نحن الكبار. فقد يقول الطفل أشياء مثل: "احتضني"، "أنا حزين"، "لقد وجدت الكرة تحت السرير"، "أنا أجلس في وضعية غير مريحة"، "هناك شيء ما





يزعجني"، "لعبت أنا و سيمن في روضة الأطفال هذا اليوم".

عدم تمكن الطفل من الكلام لا يعني بأن الطفل ليس عنده لغة أو أنه ليس عنده ما يقوله، فالطفل يحتاج الى طرق أخرى غير الكلام لكي يعبر عن ما يجول في خاطره.

## وسائل التواصل البديلة و المتّممة ASK (تواصل بديلي متّمم)

يحتاج الأشخاص الذين ليس عندهم قدرة على النطق سواء بشكل كامل أو جزئيا الى وسائل تعبير أخرى. يطلق على وسائل التعبير هذه اسم وسائل التواصل البديلة و المتّممة alternativ og supplerende .kommunikasjon (ASK)

يمكن القول بأن وسائل التواصل البديلة و المتّممة هي كل ما يساعد الشخص على التواصل

بشكل فعال عندما لا تكون وسائل التواصل التقليدية كافية.

الإشارة بالأيدي و الصور الفوتوغرافية و الرموز التصويرية أو الملموسات هي من بين الأمثلة على وسائل التواصل البديلة و المتّممة. كما يمكن إعتبار الأفعال والسلوكيات والتعابير الجسدية التي لا بد من تفسيرها وإسباغ معان عليها من قبل الناس، من بين وسائل التواصل البديلة و المتّممة. من الملائم في بعض الحالات استخدام الوسائل المساعدة لكي يفهم الأطفال ما يجري حولهم و لكي يفهمهم الآخرون، وهذه الوسائل قد تكون كتب التواصل أو الملصقات الخاصة بموضوع محدد أو أجهزة النطق.

استخدام وسائل التواصل البديلة و المتّممة ASK يعني أن يكون المرء مهتما طوال الوقت بالطريقة التي يمكن بها خلق بيئة لغوية جيدة للطفل.

## إختلاف الحاجة الى وسائل التواصل البديلة و المتّممة ASK

يحتاج البعض من الأطفال الى وسائل تواصل تعوض عن الكلام تماما. وهناك آخرون ممن يحتاجون الى وسائل تواصل مساعدة لأن نطقهم غير واضح أو ضعيف. لا يتمكن بعض الأطفال من الكلام نهائيا بينما يتمكن آخرون من تطوير ملكة الكلام عندهم بمساعدة من وسائل التواصل البديلة و المتّممة ASK.

يفهم بعض الأطفال كل ما يقوله الآخرون ولكن تنقصهم القدرة على النطق.

وسائل التواصل البديلة و المتتممة. التشخيصات التالية هي أمثلة على تلك الحالات:

وهناك أطفالا تنقصهم القدرة على النطق و عندهم في نفس الوقت قصور في إدراك اللغة أو إدراك مغاير لها.

- شلل دماغي
- متلازمة داون
- متلازمات أخرى
- التوحد
- إعاقات كبيرة وشاملة (إعاقات مضاعفة)
- اضطرابات في النطق
- خلل الأداء
- أضرار مكتسبة

## ”هناك دروبا كثيرة تؤدي إلى الطاحونة“

البدا بشكل مبكر مهم وهناك فائدة في النظر الى الحالة من زوايا عدة، إذ أن إستخدام الحلول المختلفة في الأوضاع المختلفة سيكون ذو فائدة بالنسبة للطفل.

غالبا ما يكون أبوي الطفل والأشخاص المقربين له جيدين فيما يتعلق بفهم لغة الجسد للطفل. فعندما يكون الطفل بمعية الأصدقاء سيكون مفيدا استخدام كل من ”من الإشارة - الى - النطق“ و كتاب التواصل.

بالإضافة الى هذا سيحتاج الأطفال الذين ليس عندهم تشخيص محدد، ولكن يعانون على سبيل المثال من النمو المتأخر أو الأضرار المكتسبة أو صعوبات كبيرة في النطق الخ، الى وسائل التواصل البديلة و المتتممة.

## أين يمكنني الحصول على المساعدة؟

هناك عدة أمكنة يمكن للمرء الإتصال بها طلبا للمساعدة عندما يلاحظ المرء أن الطفل لا يبدأ بالكلام كما هو متوقع له. من المهم جدا أن تقوم هذه الجهات بالتعامل مع الحالة بجدية وأن لا يعاد المرء الى بيته وهو مهموم وقلق. في أغلب الأوقات يكون المركز الصحي المحلي هو المكان الذي يعبر المرء عن قلقه له أولا، فعند العديد من المراكز الصحية دراية باللغة والتطور اللغوي، كما أنها مطلعة على ماهية الخدمات التي يقدمها المتخصصين بعلاج النطق في البلدية وفي مصلحة الخدمة التربوية النفسية (PPT).

## من هم الأطفال الذين يستفيدون من وسائل التواصل البديلة و المتتممة ؟ASK

يوجد في النرويج ما يقرب من 16000 - 17000 شخص يعانون من عدم القدرة على النطق بشكل فعال بسبب صعوبات لها علاقة بالنمو. يمكن للعديد من التشخيصات أن تشير الى حالات يعاني منها المشخصون من صعوبات في النمو والتطور و الى حاجة هؤلاء الى استخدام

في كل بلدية هناك مصلحة للخدمة التربوية النفسية (PPT)، وفيها يعمل أخصائيون عندهم

## أين يمكنني قراءة المزيد من المعلومات؟

هناك أمكنة عديدة حيث يمكنك قراءة المزيد حول وسائل التواصل البديلة و المتّممة ASK.

منظمة المستخدمين ISAAK Norge لها مواقع انترنت خاصة بهذا الموضوع. تجد على هذه المواقع المعلومات والتقارير العلمية و روابط الحلقات دراسية والأخبار ذات الصلة.

[www.isaac.no](http://www.isaac.no)

تجد المواقع الأخرى التي تبحث هذا الموضوع على الرابط

[www.ask-loftet.no](http://www.ask-loftet.no)

## المصادر:

Tetzchner, S.V. og Martinsen, H. (2002). Språk og funksjonshemming - En innføring i tegnoplæring og bruk av kommunikasjons-hjelpemidler, Oslo: Gyldendal

Horgen, T. (2006) Det nære språket. Språkmiljø for mennesker med multifunksjonshemming

Light, J.C., Parsons, A.R. og Drager, K. (2002): "There is More to Life Than Cookies": Developing Interactions for Social Closeness with Beginning Communicators Who Use AAC.

Baltimore; Paul H Brookes Publishing Co. I Reichle, J. mfl, Exemplary Practices for Beginning Communicators. Implications for AAC.

معرفة بالنمو عند الطفل و يمكنهم مساعدتك. عند عدم توفر الكفاءة اللازمة في البلدية أو إذا كان عند مسؤولي البلدية شك في مقدرتهم على تقديم المساعدة لك، فإنهم على الأغلب سيحيلونك الى جهات خارجية. قامت بعض البلديات بتوظيف متخصصين بعلاج النطق ليعملوا في البلدية. بالإضافة الى هذا يعمل في العديد من رياض الأطفال تربويين أذكياء عندهم معرفة واسعة في حقل التطور اللغوي عند الطفل.

هناك في كل محافظة مستشفى يحتوي على أقسام للأطفال أو أقسام لتأهيل الأطفال. في هذه الأقسام يعمل الموظفون الصحيين جنباً الى جنب مع الأخصائيين التربويين وأخصائيي علم النفس وآخرين. هناك إمكانية لإستشارة هؤلاء ولكن من أجل الحصول على مساعدتهم يجب أن يتم إحالة الشخص اليهم من قبل الطبيب الثابت أو الجهة في البلدية حيث يحصل المرء على المساعدة منها (مثل مصلحة الخدمة التربوية النفسية PPT).

مراكز نظام المساعدة الوطني في مجال التربية الخاصة Statped هي مراكز كفاءات تابعة للدولة وتوجد في كافة أنحاء البلاد. تعطي هذه المراكز نصائح محددة وإرشادات حول وسائل التواصل البديلة و المتّممة. أما مصلحة الخدمة التربوية النفسية PPT فيمكنها أن تعطي المزيد من المعلومات والإحالات للناس. لمراكز نظام المساعدة الوطني في مجال التربية الخاصة Statped مواقع انترنت خاصة بها و هذه تجدها على صفحة الأنترنت :

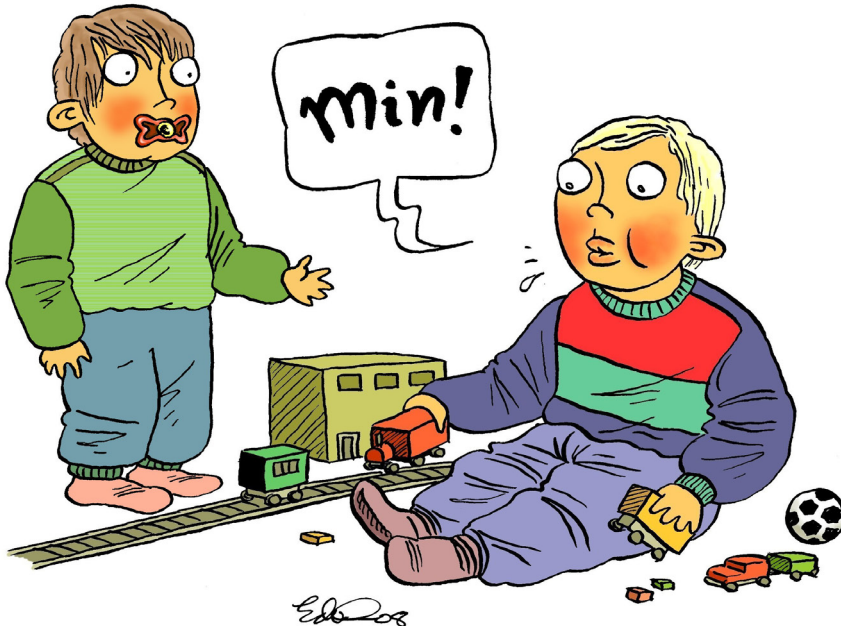
[www.statped.no](http://www.statped.no)

Siegel, E.B., og Cress, C. J. (2002). Overview of the Emergence of Early AAC behaviors: Progression from Communication to Symbolic Skills.

Baltimore; Paul H Brookes Publishing Co. I Reichle, J. mfl, Exemplary Practices for Beginning Communicators. Implications for AAC.

von Tetzchner, S., Brekke, K.M., Sjøthun B. og Grindheim, E.(2005) Constructing preschool communities of learners that afford alternative language development. Augmentative and alternative communication, june 2005 VOL. 21 (2), pp. 82-100

Berglund, E og Eriksson, M.(2000). Communicative development in Swedish 16-28 months old: the Swedish early communicative development inventory-words and sentences, scand, J, Psychol, 41:2, 133-144.





Denne informasjonsbrosjyren er utgitt av Isaac Norge. Brukerorganisasjonen for alternativ- og supplerende kommunikasjon. Brosjyren er produsert av Trøndelag kompetansesenter og Torshov kompetansesenter.

Prosjektet har støtte av:



Stiftelsen for norske helse- og rehabiliteringsorganisasjoner



Illustratør: Edvin Claesson